رابط المادة على منصة باحث

سلسلة قصص القرآن | قصة يونس عليه السلام

قصة يونس عليه السلام 30 | الفوائد الإيمانية من القصة "1" - د.بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:34

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة يونس عليه السلام وقد زكرنا في حلقة سابقة سرد القصة من سرد ابن كسير - 00:00:54

رحمه الله في البداية والنهاية ثم زكرنا ورود القصة في القرآن في المواضع المختلفة وتفسير الايات والان مع فوائد ايمانية وفوائد تربوية من هزه القصة العظيمة. اول تتلمحها في هزه القصة العظيمة وهي ان نبي الله عز وجل يونس - 00:01:14

قد لامه الله عز وجل. كما قال تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم. يعني اتى بما ايلام عليه؟ يونس نبي بل رسول. قال عز وجل وان يونس لمن المرسلين. اذ ابق الى - 00:01:44

فلكي المشهور. نبي رسول الله عز وجل لامه وعاتبه بل واصابه من الله عز وجل ما اصابه جزاء ما وقع منه. ودي فيها فائدة ايمانية. اولا تحرير هزا المعنى مسألة عصمة الانبياء. مسألة عصمة الانبياء. هل الانبياء يخطئون؟ هل الانبياء يذنبون - 00:02:04

هل الانبياء يعصون الله؟ اعلم ايها الاخ الكريم ان الانبياء معصومون باجماع المسلمين فيما يتعلق بالرسالة من تحمل الرسالة ومن آآ ضبطها ومن بلاغها معصومون من الكتمان من الكذب من الخيانة. كزلك الانبياء معصومون بالاجماع من الشرك - 00:02:34

والكفر معصومون من الكبائر معصومون من الصغائر المزرية كسرقة الحب والكزبة وغير زلك مما يزرى بصاحبه. معصومون من كل هزا. يبقى محل البحس في امور. بلا شك وبلا نزاع انه سميت افعال الانبياء - 00:03:04

التي وقعت على خلاف الاولى او خطأ او نسيان سميت معاصي. قال الله عز وجل وعصى ربه فغوى. وقال يونس عن نفسه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وقال نبي - 00:03:34

الله آآ سبحانه وتعالى آآ قال الله عز وجل عنه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فبلا نزاع بلا نزاع ان افعالهم هزه تسمى اما ذنب واما سيئة وكما في الحديس في الصحيحين فيذكر خطيئته - 00:03:54

قل ربي ربي الى نفسي نفسي يبقى تسمى زنب او سيئة او خطيئة او معصية هذا مما لا نزاع فيه. انما النزاع هل يكون هزا منهم قصدا وعمدا؟ ام ان هزا يكون خطأ او نسيانا؟ او - 00:04:14

سهوا او اجتهاد في خلاف الاولى. طب لو هو سهو او خطأ او نسيان؟ لماذا تسمى معصية وتسمى ذنب وتسمى سيئة. قال لان مقامهم عالي ومقامهم شريف. وحسنات الابرار سيئات - 00:04:34

فما يعد في حق عموم الناس وعموم الخلق خطأ او نسيان كما قال عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبله فايه؟ فنسي ولم نجد له عزما فما وقع من ادم نسيانا هنا يسمى في حقه ايه؟ معصية - 00:04:54

وعصى ادم ربه فغوا. هزا هو قول والقول الاخر واللي عليه اكسر علماء الاسلام وده اللي يذكره ابن تيمية رحمه الله فيقول القول بان

الانبياء معصومون من الكبائر دون الصغائر هو قول اكثر علماء - 00:05:14
وجميع الطوائف حتى انه قول اكثر اهل الكلام كما ذكر ابو الحسن الامدي ان هذا قول اكثر وهو ايضا قول اكثر اهل التفسير والحديث والفقهاء بل لم ينقل عن السلف والائمة والصحابة والتابعين - 00:05:34
ما يوافق هزا القول. لأ طبعا المسألة فيها خلاف ونقل عن بعض العلماء مسل القرطبي وابن حزم وغيرهما القول بالعصمة المطلقة لكن فعلا التحرير العلمي للمسألة ان اكثر العلماء على القول بانهم معصومون - 00:05:54
من الكبائر ومن الشرك وكتمان الرسالة والكزب والخيانة وعدم التبليغ وغيرها. ولكن آآ لا يجوز وقوع ووقوعهم في المعاصي لكن معصومون ان يقروا عليهم. لازم ينبهوا وان يرجعوا الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:14
طب العلماء بيقولوا بقى هل اللي وقع في ما اتى بما يلام عليه؟ يبقى ده نبي الله يونس. نبي الله يونس اتى بما يلام عليه. الله عز وجل لا يحابي احدا من خلقه. الله عز وجل لا يحابي احدا من خلقه - 00:06:34
فينبغي لكل واحد منا ان ينظر مواضع اقدامه. واين يضع قدمه؟ انا رايح فين دي اولا ثانيا ينبغي لنا ان نعترف لاهل الفضل بالفضل. وان نقيل ذوي الهيئات عثراتهم حتى - 00:06:54
لو وقع منهم بعض الزلات وبعض الهفوات فانما تقال عثراتهم. الله عز وجل قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا - 00:07:14
على ما فعلوا وهم يعلمون. دي في حق مين؟ الجنة دي اعدت لمين؟ للمتقين. صح؟ المتقون قد يقع منهم الزنب وقد يقع احدهم آآ في الفاحشة لكن لا يصر ولكنه يبادر بالتوبة يبادر بالتوبة. دي - 00:07:34
ده ايه ده اا الفائدة السانية في هزا المقام ان يونس عليه السلام مع ما له من منزلة وما له من قدر. زي ما قلنا في الحلقات السابقة اجتهد ظن ان الله لن يقدر عليه يعني لن يضيق عليه. او لن يقدر عليه بلاء او لن يقضي عليه بلاء او يقضي عليه - 00:07:54
بعقوبة لان له فسحة ان يخرج من بين اظهر قومه. والحقيقة ان هزا التقدير وهزا الظن لم يكن صوابا وكان خلاف ما اراده الله عز وجل. ايه اللي حصل؟ بسبب هزه المخالفة وبسبب ان يونس اتى - 00:08:24
لما يلام عليه وقع له هزا البلاء الشديد. بلاء شديد. نفضل فاكرين يا اخواني؟ ان الله الله لا يحابي احدا من خلقه. النبي صلى الله عليه وسلم كان بين الصحابة في غزوة احد - 00:08:44
وخالف بعض الصحابة امر النبي صلى الله عليه وسلم وكان في قلوب بعضهم ما وصفه الله بقوله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. ايه النتيجة؟ قال الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونه - 00:09:04
بازن تحرصون على ان تقتلونهم. حتى ازا فشلتم وتنازعتم وعصيتم في الامر من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم يريد الاخرة. سم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا الله عنه. يبقى ده ايه؟ اللي وقع هنا الهزيمة الهزيمة اللي حصلت دي - 00:09:24
هزيمة بسبب ايه؟ بسبب المخالفة. هزيمة بسبب المخالفة. والنبي حي في وسطهم صلى الله عليه وسلم. بل اصاب النبي صلى من هزا البلاء فكسرت رباعيته وجحشت ركبتاه وسقط لشقه الشريف صلى الله عليه وسلم ودخلت حلقة - 00:09:44
طرف وجنتيه صلى الله عليه وسلم. وتمالأ عليه المشركون حتى كادوا ان يفتكوا به. وقتل من المسلمين سبعون من خيار المسلمين فيهم سيد الشهداء حمزة وسفير الاسلام الاول مصعب وغير زلك. كل دي بالمخالفة. ان - 00:10:04
الله لا يحابي احدا من خلقه. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. الله عز وجل اخبرنا ان اه علاج ودواء رفع البلاء عن الامم هو التقوى. والرجوع الى الله. ولو ان اهل - 00:10:24
اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كسير. كل واحد فينا يرجع - 00:10:44
لنفسه. الان تجد بعض الناس يكتب منشور او يكتب تعليق اللي مركز معي يا جماعة يسيبني في حالي الناس اللي بيحسدوني ومركزين معي يسيبوني في حالي. ليه يا عم؟ اصل انا حصلت لي مشكلة. حصلت لي حادسة. حصل لي خسارة مالية - 00:11:04

حد من عيالي حصل له تعسر في الدراسة. اي بلاء بقى. طب انت بترجع ده لايه يا اخي؟ ده الناس مركزة معي. الناس بتحسدني الناس بتنظر الي ما يقولش انا مزنب ما يقولش انا مقصر ما يقولش انا غافل ما يقولش انا مفرط ابدا - 00:11:24
دايما يحسن الزن بنفسه. ويسيء الزن بخلق الله. ويسيء الزن باقدار الله. يعني انت لما بتحاسب نفسك ما عندكش ايه ام ما عندكش اي تقصير؟ ده ايه ده؟ يونس عليه السلام اول ما التقمه الحوت قال ايه؟ فنادى في الزلات لا اله الا انت سبحانك - 00:11:44
اني كنت انا زالم انا الغلطان انا اللي وقع مني الظلم لنفسي. موسى عليه السلام قال ربياني زلمت نفسي فاغفر لي. ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. انت ده انا عايز اقول لك ده مأسور عن معزم - 00:12:04
هزا الدعاء ففكرة بقى ان الانسان يتعامل مع اي بلاء واي مصيبة ان هي عبارة عن حسد او عين او آآ اشمعنى انا اللي بيحصل معي كده ؟ لأ ده جهل. جهل بسنن الله عز وجل. وتزكية للنفس في غير محلها. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم - 00:12:24
وبمن اتقى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى سبحانه وتعالى. آآ من فوائد اه هزه اه القصة آآ ان الله عز وجل امر نبيه بالصبر. وهزا يدل على ان الدعوة الى الله عز وجل فيها مشقة شديدة - 00:12:44
النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصبر في القرآن في اكتر من موضع. واصبر وما صبرك الا بالله. فاصبر لحكم ربك ولا تكن كن كصاحب الحوت از نادى وهو مكزوم. واصبر صبرا جميلا. فاصبر على ما يقولون - 00:13:18
اهجرهم هجرا جميلا. وغير زلك من الايات اللي فيها الامر بالصبر. والله عز وجل يخبر نبيه بانه ان به ما به. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. ربنا بيقول وانا اعلم ان انت ايه اللي بيصيبك من رد - 00:13:38
مشركين ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الله عز وجل يقول ايه؟ لنبيه صلى الله عليه وسلم فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك. وضائق به - 00:13:58
قدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. انما انت نزير. والله على كل شيء وكيل. الله الا يخبر نبيه انه يعلم ما يصيبه. قد نعلم آآ انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم - 00:14:18
يكزبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ربنا بيقول لنعلم انه بيصيبك الحزن من فعل هؤلاء. الدعوة الى الله عز وجل فيها آآ معالجة نفوس الناس. ومحاولة صرفهم عن المألوفات والعادات اللي - 00:14:38
وهي شديدة الانكار انكار المنكرات شديد على النفوس تحويل الناس عما الفوه شديد فتجد وبعدين الباطل يسرع للنفوس. والبدع تسرع للنفوس. الخرافات والخزعبلات تسرع للنفوس. فازا اتى الوحي الزي يبدد - 00:14:58
هذه الظلمات قاوموه. وقفوا منه موقفا. كان عندهم نوع من المنعة والانفة. يحتج بسنة الاباء تارة يحتج بانك مسلنا تارة لانك مسلنا تارة؟ يحتاج ان الله عز وجل لو اراد ان يرسل الينا رسل لانزل ملائكة - 00:15:18
يحتج انهم ما سمعوا بهزا ما سمعنا بهزا في الملة الاخرة. ان هزا الا اختلاق. اي حجج لكن فيه نوع من المعاندة والمكابرة اللي هيمارس الدعوة الى الله لازم يصبر. يصبر على ازى الناس. يصبر على - 00:15:38
الاضطهاد والتضييق الزي سيناله يصبر على البأساء والضر. قد تكون نهاية ان يقدم روحه فداء لهزا العمل. للدين. والله عز وجل اخبرنا بذلك. قال الله عز وجل ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من - 00:15:58
الناس فبشرهم بعزاب اليم. ازا هناك اناس يأمرون بالقسط بيكون نصيبهم ايه؟ قتل. اتقتلوا بيتقتلوا عشان بيأمروا بالقسط فالصبر الصبر الجميل والصبر الجميل الزي لا جزع فيه ولا سخط آآ ولا آآ نفور ولا تشكي انما هو - 00:16:28
وتسليم لامر الله. وانشراح الصدر بقضاء الله وتفويض الامر الى الله. والصبر على ما قدر الله اي حد هيمشي في طريق الدعوة الى الله عز وجل وطريق الاصلاح لابد ان يناله اذى - 00:16:58
ولزلك القاعدة في البلاء بنقول ايه؟ نحن نهينا عن تمني البلاء شرعا. ليه؟ قال صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو. في نهي شرعي انك تتمنى البلاء طيب نؤمن بان هزا الطريق لا ينفك عنه البلاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:18
يبتلى المرء على قدر دينه. فان كان في دينه صلاة بزيد له في البلاء. وقال صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء. فالامثل

فالامثل وقال الله عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:17:38
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. ازا اي انسان سيقول امنت ويسير في طريق الايمان والاصلاح والتصديق لابد انه يختبر ويبتلى. يبقى احنا نهينا عن تمني البلاء شرعا. لا تتمنوا لقاء العدو. ونؤمن بوقوع البلاء قدرا - 00:17:58
ربنا قدر ان لازم يكون فيه ابتلاءات واختبارات في هزا الطريق ليس ممهدا وليس مفروشا بالورود. قال صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة فتحت ظلال السيوف. وقال صلى الله عليه وسلم الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله هي الجنة - 00:18:18
ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وقال الله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعلم الصابرين. وقال سبحانه وتعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم - 00:18:38
البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب يبقى نؤمن بوقوع البلاء قدرا. ربنا قدره. سالسا امرنا بالصبر. عند نزول البلاء. قال صلى الله - 00:18:58
عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو وايه؟ وازا لقيتوهم ايه؟ فاسبتوا. خلاص وقال الله عز وجل واصبر وما صبرك الا بالله. وقال الله عز وجل والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم - 00:19:18
اقاموا الصلاة. والصابرين على ما اصابهم. وغير زلك من الايات اللي فيها الصبر. يبقى امرنا بالصبر. الصبر على ايه بقى؟ على البأساء. والضراء. البأساء الامراض. والضراء الفقر. وقل العكس والصبر على الحرب حين البأس الصبر حين البأس. يعني حين التحام القتال في الحروب ده محتاج صبر - 00:19:38
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كسيرا. يبقى ده كله محتاج صبر. عشان كده القصة بيتجسد فيها المعنى ده. يونس عليه السلام من المرسلين. وبلا شك انه كان من الصابرين. لكن وقع منه خلاف - 00:20:08
والاولى بان فارق قومه قبل ان يؤزن اليه. فنهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مسل هزا الفعل. قال الله عز وجل فاصبر ربك ولا تكن كصاحب الحوت از ناد هو مكظوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو - 00:20:28
كزلك من فوائد هزه القصة ان العبد بعد التوبة والانابة واستدراك ما فاته من التقصير قد يرتفع الى منزلة اعلى. قال الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنوا - 00:20:48
من يفعل ذلك يلقى اساما. يضاعف له العزاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما يبقى الانسان ممكن يبتلى بالزنب او بالتقصير ثم يمن الله عز وجل عليه فيصطفيه - 00:21:18
توب وينيب ويرجع ويعمل اعمالا صالحة فيمحو الله السيئ ويثبت له الحسن فيبدل الله سيئاته حسنات على احد اوجه التفسير. في هزه الاية. قد يرتفع الانسان بعد توبته واستدراكه بتقصير الى منزلة اعلى واسبق مما كان عليه. فان التوبة عمل صالح. يحبه الله عز وجل - 00:21:48
ان الله يحب التوابين ويحب المتربية بيحب التوابين. تواب كسير التوبة. والله عز وجل من اسمائه التواب يعني ايه؟ يعني يتوب كثير على من تاب. ويقبل التوبة عن عباده. سبحانه وتعالى. وهو الذي يقبل التوبة - 00:22:18
عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلوه. الله عز وجل هو الزي يقبل التوبة ويعفو عن سيئات ويعلم يفعل كل زلك وهو يعلم سبحانه وتعالى ما عمله العبد وما قدمت يداه. ازا المبادرة المبادرة - 00:22:38
التوبة قال الله عز وجل فاجتباه ربه فجعله من الصالحين. يبقى ربنا سبحانه وتعالى اجتباه مصطفاه بعد هزا البلاء محى عنه والبلاء يكون نعمة في حق اقوام. اذ يكفر السيئات - 00:22:58
ويرفع الدرجات ويكسر الحسنات. يعمد بالعبد الى درجات لم يكن ليبلغها لولا هزا البلاء يبقى البلاء قد يكون نعمة في حق اقوام لانه يترتب عليه تكفير السيئات ورفع درجات وزيادة الحسنات. فاجتباه ربه فجعله من الصالحين. اه من اه فوائد - 00:23:18
ايضا هزه القصة الكريمة ان الذي يدبر الامر هو الله. والذي يسير الامور هو الله سبحانه وتعالى. وانه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها.

ان ربي على صراط مستقيم. تخيل انك يمتلئ قلبك بهذا المعنى - 00:23:48
معنى انك تعبد ربا تعبد الها يدبر امرك. ويصرف شأنك بل يدبر امر العالمين بيده ملكوت كل شيء. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن - 00:24:11
تدبر الامر فسيقولون الله. فقل افلا تتقون. الشعور بان الله عز وجل هو الذي يدبر افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. وجعلوا لله شركاء. قل سموه. مين بقى اللي زي - 00:24:41
ربنا سبحانه وتعالى. القائم على كل نفس بما كسبت سبحانه وتعالى. فانك بتتعامل ان ربنا هو اللي يدبر الامر. ايه تجليات هذا التدبير هنا انه قول الله عز وجل فالتقمه الحوت وهو ملين. هذا الحوت الزي التقمه يعني ابتلعه - 00:25:01
الحوت ده كائن هائل كائن عظيم من كائنات الله. احد جنود الله وما يعلم جنود ربك الا هو؟ الذي يسير هو الحوت عارف حاجة؟ هو الحوت عارف الليل من النهار عارف ان ده سطح عارف ان ده يونس ما يعرفش الحوت ما يعرفش حاجة. الحوت ايه؟ دابة من الدواب اللي ربنا - 00:25:21
بناصيته وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على الصراط المستقيم. المعنى ده لازم تمتلئ به القلوب. عشان تعرف انت هتعيش فين تعيش ازاي؟ تتعامل مع الناس ازاي؟ واحد ظالم وواحد متسلط واحد - 00:25:41
الجبار واحد تاني طاغية واحد تاني اعتقد انك فلوس واحد فاسق واحد كافر واحد مارق انت تتعامل بص الناس دول على انهم ايه الناس دي مش خارجة عن قبضة ربنا. الناس دي مش خارجة عن تطبيل ربنا سبحانه وتعالى. اوعى المعنى ده يفارقك لحظة. انت نفسك. الذي - 00:26:01
اراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. احوالك يمر بك من ضائقة. ما يمر بك من معصية ما يمر بك من كبوة او فتور اوعى ربنا سبحانه وتعالى هو اللي بيدبر الامر سبحانه وبحمده. الحوت ده التقم يونس. طيب الحوت ده - 00:26:21
لا عقل كله بسنانه. ولا نزلت عليه عصارة من من عصائر المعدة. انت عارف الحمض اللي بيتفرز في المعدة ده عامل ازاي؟ ده ده بيكوي مادة كاوية. فما بالك بقى ده في معدة انسان ولا في ده بقى معدة حوت. يا ترى اللي هيبقى في عيده ده ايه - 00:26:41
طب بلاش ده درجة الحرارة طيب. طب حركته طب الهوا طب النفس؟ طب ايه ده؟ لا تملك الا ان تقول سبحان الله ومن يدبر الامر فسيقولون الله. ده رد المشركين المشركين لما كان النبي يسألهم كده ربنا بيقول له - 00:27:01
ولو سألتوهم من يدبر الامر هيقولوا ايه؟ الله عز وجل هو الذي يدبر الامر. سبحانه وبحمده. فامتلاء القلب بهذا المعنى. انت بقى وانت بتسير الانف في زمان الغربة تخاف على دينك وتخشى الفتن فتن الشهوات وفتن الشبهات. و - 00:27:21
يتملكك الرعب لا تملك الا ان تجأر الى الله وتلجأ اليه فهو يدبر امرك وينجيك من الفتن سبحانه وتعالى. الان البلد زروفها الاقتصادية سيئة. تحزيرات وتخويفات من شياطين الانس والجن والاعلام والصحافة وكله - 00:27:41
بل الواقع بيشهد لزلك. وهو الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. طب انا هعمل ايه؟ ده احنا مش هنلاقي ناكل. ده الناس هتموت في شوارع لأ واحد كنت بكلمه مرة قال لي انا انا مبسوط انا عايز الناس التخينة ديت والممتلئة تفضل زي ما هي كده. ليه يا ابني بس؟ قال لي اصل احنا داخلين على ايام معلب - 00:28:01
الا ربنا الناس التخينة دي اللي هتكمل شوية الناس الرفيعة دي هتموت في اول اسبوع. التخان دول هيكملوا شوية يعني هياخدوا شوية على ما ايه؟ على ما يموتوا. تخيل بقى ده ده - 00:28:21
ده المفهوم بتاع واحد المفهوم اللي بيبص له للاشياء آآ يعني تخيل ازاي بقى؟ لأ من يدبر الامر؟ مين اللي يدبر الارزاق مين اللي امر الصحة والعافية كم الامراض المهلكة اللي حوالينا تسمع كل يوم فلان اصيب بالمرض المهلك فلان اصيب - 00:28:31
بالمرض الفلاني حاجات كلها وقلبك اتقبض. طب وبعدين؟ ومن يدبر الامر؟ الله سبحانه وتعالى التعبد لله عز وجل بانه يدبر الامر وبانه رب العالمين وبانه مالك الملك بيده ملكوت كل شيء وانه لا - 00:28:51

شيء يخرج عن تدبيره البتة ابدا. ده امر في غاية الاهمية. ومن انفع الامور للقلب دين الله عز وجل ليونس لم يكن فقط داخل بطن الحوت. وانما بعدما آآ آآ نبزه قال الله عز وجل فنبزناه - 00:29:11

عرائي وهو سقيم يعني القيناه على شاطئ البحر وهو سقيم يعني في غاية المرض. زي ما زكرنا في التفسير كانه فرخ مبلول او خرج لتوه من ايه؟ من البيضة. كان الجسم بتاعه ده اشبه بالمسلوخ. تخيل بقى جوة - 00:29:31

في بطن الحوت وجوة الحارة ديت قيل تلت تيام وقيل اسبوع وقيل اكتر وقيل اقل ربنا سبحانه وتعالى من تدبيره هيعمل له ايه؟ وانبتنا عليه شجرة من يقطين وقلنا بقى قبل كده فوائد شجرة اليقطين. وزكر ابن كسير في البداية والنهاية وزكر في التفسير ان الله عز وجل جعل له اروي - 00:29:51

الاروية ديت اللي هي الشاة البرية او الجبلية. شاه من الشياه اللي في اللي هي الجبلية تأتيه فتفرج بين رجليها يشرب من لبنها. صلى الله عليه وسلم. تدبير من ربنا سبحانه وتعالى. حتى استرد عافيته - 00:30:11

وازن الله له ان يسترد ما به من قوة وعافية. قال فارسلناه الى مائة الف او يزيدون تكريما لربنا سبحانه وده يعالج النقطة التانية اللي اتكلمنا فيها الانسان بعد توبته وانابته ورجوعه الى ربه قد ينال منزلة اعلى قد ينال منزلة اكبر - 00:30:31

ازا اطمئن المؤمن الى تدبير ربه اطمأن قلبه وهدأت نفسه ووثق بنصر الله وبوعد الله عز وجل. اه كزلك من فوائد هزه القصة ان العبد ازا اصابه اي بلاء فصبر واحتسب ولجأ - 00:30:51

الى الله بصدق فان الله ينجيه. ايه الدليل؟ قال الله عز وجل فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وكذلك يعني مسل زلك ننجي المؤمنين. فان المصائب والابتلاءات ازا صبر لها العبد واحتسب تزكر بها واعتبر ورجع الى ربه واناب فانه - 00:31:21

اخرجوا منها وقد غفرت ذنوبه ورفعت درجته واقيلت عسرته. وكزلك ازا لجأ الى الله واطمئن قلبه واكسر من الدعاء فان الله عز وجل ينجيه من الغم ده وعد آآ حديس آآ زكره الامام احمد آآ رحمه الله - 00:31:51

وذكر ابن ابي حاتم اه عن انس بن مالك يرفع الحديس الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يونس النبي حين بدا له اه ان يدعوا بهزه الكلمات وهو في بطن الحوت. فقال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاقبلت الدعوة - 00:32:21

بالعرش. قالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة. فقال اما تعرفون ذلك؟ قالوا يا رب ومن هو؟ قال عبدي يونس. قالوا عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة - 00:32:51

قالوا يا ربي اولا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه في البلاء؟ قال بلى. فامر الحوت فطرحه بالعراء اه دي وغيرها بقى من الاحاديس اللي وردت منها حديس الامام احمد عن سعد ابن ابي وقاص قال مررت بعثمان بن عفان رضي الله عنه في المسجد فسلمت عليه فملأ - 00:33:11

عينيه مني ثم لم يردد علي السلام. فاتيت عمر بن الخطاب فقلت يا امير المؤمنين هل حدس في الاسلام شيء؟ مرة قال لا وما ذاق؟ قلت لا الا اني مررت بعثمان انفا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه مني. ثم لم - 00:33:39

ردد علي السلام. قال فارسل عمر الى عثمان فدعاه. فقال ما منعك الا تكون رددت على اخيك السلام قال ما فعلت؟ قال سعد قلت بلى حتى حلف وحلفت. قال ثم ان عثمان ذكر فقال بلى واستغفر الله واتوب اليه - 00:33:59

هو قال له انا مريت على سيدنا عثمان بص لي سلمت عليه قلت له السلام عليكم بص لي وما ردش. فبيقول له ايه اللي حصل؟ فقال له انت ليه ما بتردش عليه؟ قال له ما حصلش. حصل ما حصلش. حلف - 00:34:19

وبعدين سيدنا عثمان تزكر؟ قال له اه استغفر الله. انك مررت بي انفا وانا احدس نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما ذكرتها قط الا تغشى بصري وقلبي غشاوة. يعني كلما تزكرها - 00:34:29

نوع من الزهول. قال سعد فانا انبئك بها. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زكر لنا اول دعوة ثم جاء اعرابي فشغل حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتبعته فلما اشفقت ان يسبقني الى منزله ضربت بقدمي الارض. فالتفت - 00:34:49

فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هزا؟ ابو اسحاق؟ قلت نعم يا رسول الله. قال فما؟ قلت لا والله الا انك زكرت

فلنا اول دعوة ثم جاء هذا الاعرابي فشغلك. قال نعم دعوة ذي النون. اذ هو في بطن الحوت - 00:35:09
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فانه لم يدعو بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له. يبقى دي دعوة من مجامع الدعاء. ومن مفاتيح اجابة الدعاء هزا الزكر - 00:35:29
شف لم يدعو بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب الله له. فيا ايها المكروب لا تلعن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ايها المضطر ايها المبتلى ايها آآ المصاب - 00:35:49
لا تعجز على عن ان تلهج وتجأر الى الله بقول لا اله الا انت سبحانك هانت اني كنت من الظالمين. وروى ابن ابي حاتم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بدعاء يونس استجيب له - 00:36:09
قال ابو سعيد يريد به وكذلك ننجي المؤمنين. ربنا قال وكذلك ننجي المؤمنين. وورد كذلك عن سعيد بن المسيب قال اسمعت سعد بن مالك اللي هو سعد ابن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب - 00:36:29
وازا سئل به آآ اعطى دعوة يونس ابن متى. قال قلت يا رسول الله هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هي ليونس ابن متى خاصة وللمؤمنين عامة. ازا دعوا بها الم تسمع قول الله تعالى فنادى في الظلمات - 00:36:49
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له. ونجيناه من الغم. وكذلك كننجي المؤمنين. يبقى هنا اجتمع لدينا عدة فوائد. ان دعوة زي النون هي من مفاتيح الدعاء المستجاب - 00:37:09
وان دعوة زي النون هي على احد الروايات اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب. وانه ما استغاث بها مكروب الا فرج كربه. وما استغاث بها مغموم ولا مهموم الا نجاه الله من الغم. لقوله عز وجل وكزلك - 00:37:29
ننجي المؤمنين. يعني كل مؤمن هيصاب بهزا البلاء وهزا الضر يجأر الى الله سبحانه وتعالى بمسل هزا الدعاء. فالله وتعالى ينجيه. يبقى ان اطمئنان الى تدبير الله عز وجل والثقة في موعود الله عز وجل - 00:37:49
ثقة في ان الله عز وجل هو الذي يفرج الكرب يؤخذ من القصة فضل قول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يؤخز منها كزلك ان المصائب والابتلاءات ازا صبر لها العبد واحتسب وتزكر بها واعتبر. ورجع الى ربه واناب فانه - 00:38:09
اخرج منها وقد غفر زنبه آآ كزلك يؤخز آآ من هزه القصة العزيمة اهمية العمل الصالح لا سيما زكر الله عز وجل. اهمية العمل الصالح واعمال البر في الرخاء في حديس ابن عباس عند الترمزي وغيره قال ابن عباس كنت آآ - 00:38:29
قذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ لا تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله الى اخر الحديث. في بعض روايات الحديس تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في - 00:39:07
جدة تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اعمال البر السابقة. صاحب المعروف لا آآ يسقط وان سقط وجد متكئا. صاحب المعروف والبر له سوابق احسان يدفع الله عز وجل بها عنه النقم. ويدفع الله عز وجل بها عنه البلايا. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:39:27
المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات. صنائع المعروف تقي مصارع السوء الافات والهلكات. نبي الله يونس كما قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين. فعامة المفسرين على انه اي كان من المسبحين قبل ان يلتقمه الحوت. ويشهد له ما زكرناه من حديس انس آآ السابق - 00:39:57
الزي آآ آآ زكر فيه ان يونس حين بدا له ان يدعو بهزه الكلمات وهو في بطن الحوت فقال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة تحف بالعرش. قالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة. فقال اما تعرفون ذلك - 00:40:27
قالوا يا ربي ومن هو قال عبدي يونس قالوا عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمله متقبل كل يوم. كان الملايكة عارفة ان العبد ده دائم الاتصال بربه. عبد عنده بر واحسان في اوقات الرخاء. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك - 00:40:50

الشدة الانسان يكسر من الطاعات والدعاء وتلاوة القرآن والتسبيح والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وصلاة القيام وصيام قافل والصدقة والدعاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين وصلة الارحام. وكظم الغيظ والعفو عن المسيئين - 00:41:10
كل دي من اعمال البر طيب نقوم الانسان لما يكرب وتضيق به اموره يجأر الى الله تعرف الى الله في الرخاء الجزاء من جنس العمل. ايه اللي يحصل؟ يعرفك في الشدة. يعرفك في الشدة. وحسبك من زلك ما وقع - 00:41:30
قال يونس عليه السلام في هزه القصة. فلم يكن هناك شدة اشد من ان يلتقمه الحوت. ويظل في بطنه. الى ان شاء الله. فجعل يدعو ربه ويسبح لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وجعل - 00:41:50
الهج ويدعو يلهج ويدعو ويذكر الله عز وجل فازا بالله عز وجل يفرج كربه. يبقى الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. العبد اللئيم العبد اللئيم الذي لا يعرف ربه الا وقت الضر - 00:42:10
واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه. ده عبد لئيم. عبد لئيم. لا يعرف ربه الا في وقت البلاء والضر - 00:42:30
انكسر ينكسر طب ازا ربنا سبحانه وتعالى وسع عليه وانعم عليه نسى خلاص نسى نسى ما كان يدعو اليه من قبل وجعل الله اندادا ليضل عن سبيله. طيب يبقى ازا دي من الفوائد في هزه القصة تعرف الى الله في الرخاء يعرفك - 00:42:50
في الشدة اعمال البر في وقت العافية والصحة والرخاء تنفع اصحابها اوقات الشدائد. وعندك قصة اصحاب الغار الثلاثة الذين اطبق اطبقت الصخرة على فم غارهم فتوسلوا الى الله بصالح اعمالهم. لكن النموزج اللي زكره لنا القرآن بقى المسرف على - 00:43:10
نفسه في وقت الرخاء قد يأتي في وقت الشدة ولا يجد ما ينفعه. مسال واوضح نموزج مين؟ نموزج في فرعون فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين - 00:43:30
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين مش مش هينتفع بالكلام دلوقتي خلاص. فاليوم ننجيك بدلك ان تكون من خلفك اية. وقال الله عز وجل في شأن اقوام في سورة غافر فلما رأوا بأسنا قالوا امنا - 00:43:50
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. ربنا بيقول ايه بقى؟ فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. خلاص تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. ازا جدير بالاصحاء والذين هم في عافية - 00:44:10
وغنى وسلامة وستر ان يكثروا من اعمال البر. فاذا زلت منهم الاقدام وتعسرت بهم الخطى وجدوا ما يتوسلون به الى ربهم وخالقهم. لعل الله ان يكشف ما بهم من غم وكرب وضر - 00:44:28
نقف هنا نستكمل ان شاء الله باقي الفوائد في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:48